في المحصول اختلفوا في حد العلم وعند بعض ان تصوره بديهي اي ضروري حتى ذكر الشيخ جلال
الدين فلذلك أصلحت العبارة في النظم وقدمت حكاية الحد عنه على حكاية اختياره لكونه ضروريا
كما هو الواقع في المحصول وان افهمت عبارة جمع الجوامع خلافه حيث اخره واختار امام الحرمين
انه نظري حده عسر لخفائه وانما يعرف بالتقسيم والمثال واختلفوا هل يتفاوت العلم في جزئياته
اي يكون علم اجلى من علم فالاكثرون نعم لان العلم بأن الواحد نصف الاثنين مثلا اقوى
من الجزم من العلم بان العالم حادث ومنع ذلك المحققون وقالوا لا يتفاوت وانما التفاوت فيها
بكثرة المتعلقات في بعضها دون بعض ومن فوائد الخلاف في الايمان هل يزيد وينقص بناء
على انه من قبيل العلوم لا الاعمال خلافا للمعتزلة

ص وَالْجَهْلُ فَقْدُ الْعِلْمِ بِالْمَقْصُودِ اَوْ — تَصَوُّرُهُ مُخَالِفًا خُلْفٌ حَكَوْا

ش حكى في جمع الجوامع في حد الجهل قولين مأخوذين من قصيدة ابن مكي في العقائد
احدهما انه انتفاء العلم بالمقصود والثاني انه تصور المعلوم على خلاف هيئته في الواقع قال
الزركشي وتبعه العراقي وحكاية القولين هكذا اغرب والمعروف تقسيم الجهل الى بسيط
ومركب فالبسيط هو المذكور في الحد الاول والمركب هو المذكور في الحد الثاني هكذا ذكره
الامام والآمدي وغيرهما وقال الرافعي في باب الطلاق معنى الجهل المشهور الجزم بكون الشيء
على خلاف ما هو عليه ويطلق ويراد به عدم العلم انتهى والشيخ جلال الدين جعل الاول
شاملا للبسيط والمركب فقال والجهل انتفاء العلم بالمقصود اي ما من شأنه ان يقصد
ليعلم بأن لم يدرك اصلا ويسمى الجهل البسيط او ادرك على خلاف هيئته في الواقع ويسمى
الجهل المركب وقيل تصور المعلوم اي ادراك ما من شأنه ان يعلم على خلاف هيئته في الواقع
فالجهل البسيط على الاول ليس جهلا على هذا انتهى ويسمى الاول بسيطا لانه جزء واحد
والثاني مركبا لانه مركب من جزئين الجهل بالمدرك على هيئته مع الجهل بأنه جاهل

ص وَالسَّهْوُ اَنْ يَذْهَلَ عَنْ مَعْلُومِهِ — وَفَارَقَ النِّسْيَانَ فِي عُمُومِهِ ش

السهو

ش السهو الذهول عن المعلوم كذا عرفه الاقدمون اي الغفلة عنه فيتنبه له بادنى تنبيه كما عرفه
السكاكي بقوله ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيه وخرج بقولنا عن المعلوم الذهول عما لا يعلم
فلا يقال له سهو وقال صاحب ضوء المصباح السهو الغفلة وهو قريب من الذكر واما النسيان
فهو خلاف الذكر وهو اخص من السهو لانه اذا حصل النسيان حصلت الغفلة لانها بعضه
وقد تحصل الغفلة ولا يحصل النسيان فالنسيان غفلة وزيادة وزمن السهو قصير وزمن
النسيان طويل لاستحكامه انتهى وهو معنى قولي من زيادتي وفارق النسيان في عمومه وقال
الشيخ جلال الدين النسيان زوال المعلوم فيستأنف تحصيله

ص اَلْحَسَنُ الْمَأْذُونُ لَوْ اَجْرٌ نُفِي — قِيلَ وَفِعْلُ مَا سِوَى الْمُكَلَّفِ
فَغَيْرُ مَنْهِيٍّ وَالْقَبِيحُ الْمَنْهِيُّ — وَلَوْ عُمُومًا كَقَسِيمِ الْكُرْهِ
وَعَدَّ ذَا وَاسِطَةً عَبْدُ الْمَلِكْ — وَفِي الْمُبَاحِ ذَا وَتَالِيهِ سَلَكْ

عبد الملك هو امام الحرمين

ش ينقسم الفعل الذي هو متعلق الحكم الى حسن وقبيح فالحسن المأذون فيه سواء
اثيب على فعله ام لا فيشمل الواجب والمندوب ولا خلاف فيهما والمباح وهو الصحيح
للاذن فيه واستدل له بقوله تعالى ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ووجهه ان احسن
افعل تفضيل وشرطه ان يضاف الى بعضه فالتقدير ولنجزينهم احسن اعمالهم واعمالهم التي
يتعلق بها الحسن اما واجبة او مندوبة او مباحة والواجب حسن قطعا والمندوب حسن من
المباح لانه لا ثواب في المباح فلزم ان يكون حسنا وقيل المباح واسطة اي ليس حسنا ولا قبيحا
اذ لا يتوجه اليه مدح ولا ذم كما حكيت هذا القول من زيادتي فالحسن على هذا ما امر بالثناء عليه
وقيل الحسن ما لم ينه عنه والتصريح بحكايته من زيادتي فيدخل فيه المباح وفعل غير المكلف كالصبي
والساهي والنائم والبهيمة وعلى التفسير الاول يكون فعل غير المكلف واسطة لا حسنا ولا قبيحا
اذ لا يتوجه اليه اذن ولا نهي والتصريح بكونه واسطة على هذا التفسير من زيادتي واما القبيح
فهو المنهي عنه اما بالجزم وهو الحرام او بغيره على الخصوص وهو المكروه او العموم وهو خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)